سراب

بقلم: سوسن رضوان

تنتابها هذه المشاعر المبهمة التي تزلزل روحها لا تدري ما بها فقط تترقب ثم تفاجيء برحيل ما ولكنها مع كثرة المرات أصبحت تعي النذر، والشعور الغامض الذي ينتابها، والخوف المفاجئ، استهانتها بكل الأشياء...

هذه المرة الشعور يأتي بقوة أخذت تتصفح صور إحبائها وأقربائها في خيالها، أخذت تتصل بواحد تلو الاخر يتفاجئون باتصالها غير المتوقع يزداد الاضراب والقلق لاتصالها المبكر ولا تستطيع أن تعلل ذلك ودقات قلبها تتصاعد حتى أتتها صورة إحدى معارفها البعيدة المصابة بالسرطان ويئس الأطباء من شفائها..

ربما هي.. يا لجمال محياها وبراءة روحها.. أدت رسالتها على أكمل وجه في ظنهم عملت حتى تقاعدت أصبحت زوجًا وأمًا وجدة لا ينقصها شيء كما أنها مبتلاة فهي قريبة من الله إذن.

فيما هي تنظر إلى نفسها وحياتها وماذا حققت؟ أحست بقلبها يرتج بشدة ودق طبول إفريقية في رأسها تتسع قطرات العرق على جبينها شيئًا ما ينسحب منها بشدة وبطء...

iCulture
Empowering creative minds